

## خطبة ) الأمانة ( الشیخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله عظم شأن الامانات. احمد سبحانه امر بالامانة في جميع الطاعات. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في الارض والسماء وشهاد ان محمدا عبد ورسوله حثنا على - 00:00:01  
بالعهود والبعد عن الخيانات. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ذوي العهود والامانات. اما بعد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:23  
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد ايها المسلمين ان الله عز وجل اخبر في محكم التنزيل فقال سبحانه انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال. فابين ان يحملنها - 00:00:43  
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. ايها المسلمين امانات اتدرون ما معنى اداء الامانات؟ اتدرون ما هي الامانات؟ ان كلمة الامانة في الشريعة تشمل الجميع جوانب الحياة العقدية منها والعلمية والعملية التي تكون بين الخالق - 00:01:03  
والملحوظ وبين الخلق بعضهم بعضا. فمن الامانة ان يكون الانسان يظهر الاسلام حقيقة فلا ايمانه ايمانا لسانيا نفaciا. ومن الامانة ان يكون الانسان يؤدي الصلاة قتل ومن الامانة الطهارة الوضوء والغسل من الجنابة. الامانة معاشر المسلمين. وما ادراكم ما - 00:01:33  
الامانة شأنها عظيم وخطرها جسيم. قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها. يا ترى لماذا ابين وحملها الانسان؟ ذكر العلماء المفسرون ان من الارض ومن السماء ومن الجبال انما كان خوفا واسفاقا من من الامور المترتبة - 00:02:03

عليها. رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جاءه اعرابي فقال يا رسول الله متى الساعة؟ فمضى رسول الله يحدث فقال بعض القوم - 00:02:33  
سمع ما قال وكره ما قال. وقال بعضهم بل لم يسمع. حتى اذا قضى من حدثه قال صلى الله عليه وسلم اين السائل عن الساعة؟ قال ها انا يا رسول الله. قال صلى الله عليه - 00:02:53  
فاذما ضيعت الامانة فانتظر الساعة. قال الاعرابي كيف اضاعتتها؟ قال صلى الله عليه وسلم اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. رواه البخاري. يا اهل الایمان ان الایمان مادته مشتقة من الامن والامان والامانة كلها مراجعتها واحد في اللغة - 00:03:13  
الاسلام نظر الى الامانة نظرة واسعة فانها صفة واسعة الدلالة تدل على معانٍ شتى هو حفظ الودائع وحقيقة في دين الله اضخم واجل واعظم. نعم ان الامانة هي التي الله يتواصى المسلمين بعضهم بعضا برعايتها. يستعينون بالله عز وجل على حفظها. فقد كان النبي - 00:03:43

صلى الله عليه وسلم من دعائه للمسافر استودع الله دينك وامانتك وخواتم املك وكان كذلك عليه الصلاة والسلام يقوله لكل مسافر رواه الترمذى واحمد. وعن انس رضي الله عنه قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا قال لا ايمان - 00:04:13

لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له. رواه البخاري. بل انه عليه الصلاة والسلام مع مكانته الشريفة مع علمه وعمله الجسيم كان يستعذ بالله من ضياعها. فقد روى ابو داود - 00:04:43  
انه عليه الصلاة والسلام كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من خيانة فانها بئست البطالة. ايها المسلمين ان من معانٍ الامانة وضع الشيء في المكان الجدير - 00:05:03

به فلا يسند منصب الا لمن يستحقه. لا ينظر الى قرابة ولا ينظر الى واسطة فقد روى مسلم ان ابا ذر قال يا رسول الله وهو قريب

رسول الله وصاحبه وخليله وملازمه - 00:05:23

قال للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم الا تستعملني يا رسول الله؟ قال فضرب يده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة  
وانها يوم القيمة خزي وندامة - 00:05:43

وانها يوم القيمة خزي وندامة. الا من اخذ بحقها وادى الذي عليها. ان الكفاية العلمية والعملية لازمة لصلاح المرء حتى يكون مؤهلا  
لتحمل الامانة. وتأملوا الى نبي الله يوسف لم يقل اجعلني على خزائن الارض فاني رسول الله وانما قال اجعلني على خزائن الارض -  
00:06:03

اني حفيظ عليم. ومن معاني الامانة يا عباد الله ان يحرص المرء على اداء واجبه كاملا في العمل المنوط به وان يحسن فيه تمام  
الاحسان والاتقان. وقد روى ابو يعلى والطبراني وصححه الالباني ان النبي صلى الله - 00:06:33

عليه وسلم قال ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقننه انها الامانة وخيانته الواجبات يا عباد الله من ضياع الامانة وخيانته الامانة  
يا عباد الله من ضياع الامانة وتتفاوت اثما - 00:06:53

ونكرا واشدها شناعة ما يكون في الدين وما يصيب جمهور المسلمين وما يعرض العباد والبلاد للضياع او الفوضى. قال عليه الصلاة  
والسلام لكل غادر لواء يرفع له بقدر غدرته اي ان الانسان الذي يباعي الامام ثم يغدر فانه يكون يوم القيمة من يبعث له لواء -  
00:07:13

الغدر ثم قال عليه الصلاة والسلام الا ولا غادر اعظم من امير عامدة رواه البخاري ومن معاني الامانة ايتها المسلمين ان لا  
يستغل الرجل منصبه ومكانته العلمية او العملية - 00:07:43

في اموره الخاصة. قال صلى الله عليه وسلم من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلوط رواه ابو داود. فايامكم  
والتشبع من المال العام. فان ذلك جريمة - 00:08:03

المنكرة اما الذي يتلزم حدود الله في الامانة ويؤدي وظيفته ويأنف من خيانة الواجب الذي طوشه فهو عند الله من المجاهدين في  
سبيل الله. قال صلى الله عليه وسلم العامل اذا استعمل فاخذ الحق - 00:08:23

واعطى الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع الى بيته. رواه الطبراني. فاتق الله ايها ايتها العامل ايتها الرجل الذي اتممت  
على امانة فانك ان خرجمت فانت في سبيل الله اذا - 00:08:43

استعملته فاخذت الحق واعطيت الحق وشدد الاسلام في ضرورة التعuf عن استغلال المناصب حتى قال صلى الله عليه وسلم من  
استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا. ابرة الخياطة. من استعملناه - 00:09:03

كعمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلوطا لا يأتي به كان غلوطا لا يأتي به يوم القيمة مسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا  
فلما جاء قال هذا لكم اي لبيت مال المسلمين وهذا - 00:09:23

الي فغضب رسول الله حتى قام وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استأمن الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي  
فيقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه - 00:09:43

حتى تأتيه هديته ان كان صادقا. والله لا يأخذ احد منكم منها شيئا بغير حق الا لقي الله اه يحمله يوم القيمة. فلا اعرف احدا منكم.  
وفي رواية فلا اعرف احدا منكم. نهي - 00:10:03

بان لا يكون الرجل هكذا فلا اعرف احدا منكم لقي الله يحمل بغيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة في عرض. ونحن نقول اياك ان  
تكون من خان ارضا او خان مالا او دينارا او درهما - 00:10:23

فتأتي يوم القيمة ورسول الله يقول ورسول الله يقول لا اعرف احدا منكم لقي الله يحمل كذا وكذا وهو يقول عليه الصلاة والسلام  
اللهم هل بلغت لا اغنى عنك من الله شيئا. ومن صور - 00:10:43

العظيمة عباد الله الحفاظ على المال العام. فان ذلك واجب على كل مسلم. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويقول اني انزلت

نفسي من مال الله منزلة مال اليتيم. هل يريد احدهم ان يأكل مال اليتيم - [00:11:03](#)  
وتعلمون ما جاء في اكل مال اليتيم؟ فالذى يأكل من مال بيت مال المسلمين اعظم جرما وذلك لكثره الحقوق المتعلقة به وتعدد  
الذمم المالكة له. ولذلك كان عمر يقول اني انزلت نفسي من مال - [00:11:23](#)  
منزلة مال اليتيم مهما عملت الحيل مهما عملت التسويفات ومهما قلت فان الله يعلم فايها والخيانة. قال صلى الله عليه وسلم من  
استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك - [00:11:43](#)

فهو غلول رواه ابو داود. يقول الله جل وعلا ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيمة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. روى  
الامام مسلم وغيره عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه قال لما كان - [00:12:03](#)

يوم خير اقبل نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد. حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد.  
قال صلى الله عليه وسلم كلا والذى نفسي بيده انى رأيته في النار في - [00:12:23](#)

طردة في بردة غلها او عباءة غلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن قال اذهب فنادي في الناس انه لا يدخل الجنة الا  
المؤمنون. وتأملوا بين ربط اسم الایمان وبين رب - [00:12:43](#)

اداء الامانة وعدم الخيانة. ايها المسلمين لا ينبغي ل احد ان يكون من ولی امرا ان يعمل عملا بحيث يبعث في الاموال او يسرق او  
يخلس مالا او عقارا فان يكن فان تكون الدولة لا ترى - [00:13:03](#)

فان الله يراه وain يذهب وain يذهب من الله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله قلب سليم يقول عمر بن عبد العزيز كان اذا  
جاءه زواره ليلا ليتحدثوا في امور المسلمين او قد لهم - [00:13:23](#)

شمعة يستضيفون بها. فإذا أكملوا حديثهم وجلسوا يتسامرون اطفا الشمعة وكان يقولون له يا عمر فيقول هذه الشمعة من بيت مال  
المسلمين وكنا نتحدث في مصالحهم اما وقد فرغنا من ذلك اوقدت - [00:13:43](#)

وجاؤوا له بزكاة المسك فوضع يده على انفه حتى لا يشتتم رائحته ورعا عن المال العام. فقالوا يا امير المؤمنين انما هي رائحة.  
فقال وهل يستفاد منه الا برائحته. الله اكبر الله اكبر. اين من؟ اين - [00:14:03](#)

لمن يضيع المال العام من هذه الرواية العظيمة من صور سلفنا الصالح. وقد كان من مشايخنا من لا يستعمل القلم الذي يكون في  
الجامعة في اموره الخاصة ولا قطعة الورق. ومن صور ضياع الامانة في الممتلكات العامة - [00:14:23](#)

وما اكتره ومن ذلك ما يفعله بعض الشركات وبعض العمال حيث انهم يغشون في العقود ثم لا يوفون العهود حينئذ ماذا يفعلون؟  
يسيرون هذه العقود ويجعلونها صحيحة بالرشوة او الواسطة وان يذهبوا - [00:14:43](#)

من الله والله يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكم لتأكلوا فريقا من اموال الناس اللاثم وانتم تعلمون. وقال  
صلى الله عليه وسلم لعن و قال عبد الله بن عمرو بن العاص لعن رسول الله صلى الله عليه - [00:15:03](#)

الراشي والمرتشي ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون و اذا كالوهم او وزنوا يخسرون. لا يرضي الموظف. لا يرضي  
الموظف ان يخصم من راتبه فلسا. فضلا عن دينار. فكيف - [00:15:23](#)

فيفرضى بالتأخير او يرضى بمرضية كاذبة والله يقول في صفات المؤمنين والذين هم لاماناتهم راعون يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله  
والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون واعلموا اننا واولادكم فتننة وان الله عنده اجر عظيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم  
فاستغفروه. فيا فوز - [00:15:43](#)

مستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد ايها  
المسلمون اتقوا الله فان الله يقول يا ايها الذين امنوا اوصوا بالعقود اوصوا بالعقود. ويقول الله جل وعلا في صفات - [00:16:13](#)  
المؤمنين والذين هم لاماناتهم وعهدتهم راعون. ان الموظف يا عباد الله اذا قام باداء عمله بجد يرجو ثواب الله ابرا ذمته واستحق  
الاجرة عن العمل ثم انه اذا خان او غش يكون قد ادخل على نفسه وعلى اهله واولاده - [00:16:52](#)  
مالا حراما فليتلق الله عز وجل في نفسه اولا وفيهم ثانيا ولا يطعهم الحرام. اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقكم ان يوفقنا جميعا

للقیام باداء الامانات وان يجعلنا ممن يبتعدون عن الخيانات - 00:17:12

ويجعلنا ممن يوفون بالعهود والمواثيق. هذا وصلوا رحمة الله على عبد الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم حيث امركم الله  
فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك - 00:17:32

عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبى اجمعين  
وعن التابعين وتابعىهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوک وکرمک وجودک واحسانک يا - 00:17:52

يا ارحم الراحمين اللهم اتم لهذا البلد الامن والامان واحفظه من كل شر وخذلان وسائل بلاد المسلمين. اللهم من اراد بنا سوءا فاشغله  
في نفسه ومن اراد بنا خيرا فاعنه. اللهم وفق ولی امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى - 00:18:12

والله وفق اللهم وفق رجال الامن على حفظ الامن في هذا البلد. اللهم وفقهم وسددهم يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما تقدمنا وما  
اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تحفظنا بحفظك وان تكلنا - 00:18:32

برعايتك اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائل بلاد المسلمين واسفى مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتى المسلمين  
والحمد لله رب العالمين - 00:18:52